

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(138) والصالحين الذين لهج الكتاب والسنة بمدحهم، فإنّ الاحتفال على النحو الرائج لم يرد في الشرع بخصوصه ولكن ورد الأصل الكلي الذي يسوّغ هذا الاحتفال ويضفي عليه الشرعية . فقد أمر الكتاب والسنة بحب النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" وودّه أو "لأ" و تكريمه وتوقيره ثانياً، وحثّ عليهما في الشريعة قال سبحانه: (قُلْ لِلَّهِ كَانُ آبَاؤُكُمْ وَالْأَبْنَاؤُكُمْ وَالِإِخْوَانُكُمْ وَالْأَزْوَاجُكُمْ وَالْعَشِيرَةُكُمْ وَالْأَمْوَالُ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) . (1) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من والده وولده والناس أجمعين. (2) 2. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ الناس إليه من والده وولده. (3) 3. قال رسول الله ص: ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان وطعمه: أن يكون الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواه وأَنْ يحب في الله، ويبغض في الله، وأن توقد نار عظمة فيقع فيها أحبّ إليه من أن يشرك بالله شيئاً. (4) _____ 1 - التوبة|24. 2 - جامع الآصول: 1|237-238 برقم 20 و21 و22. 3 - جامع الآصول: 1|237-238 برقم 20 و21 و22. 4 - جامع الآصول: 1|237-238 برقم 20 و21 و22.